

مقدمة التفسير 71

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من غير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه في مقدمة التفسير ووصول المشهد الى خمسة يشمونها هم في - [00:00:01](#)

وتوحيدهم الصفات. وعن ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مختوم وانه تعالى ليس فوق العالم وانه ما يقوم به علم لا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة. ولا صفة من اهلنا الصفات - [00:01:10](#)

واما عندهم فمن مضمونه ان الله لم يشأ جميعا كائنات ولا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها كان عندهم ان هذه العباد لم يخلقها الله. لا خيرها ولا شرها. ولم ولم يرد الا ما امر به شرعا. وما سوى - [00:01:40](#)

ذلك انه يخن بغير مشيئته. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. يقول رحمه الله واصول المعتزلة خمسة اصولهم التي بنوا عليها مذهبهم الفاسد. خمسة اولا التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين - [00:02:00](#)

توحيد الثاني العدل والثالث المنزلة بين المنزلتين. والرابع انفاذ الوعيد والخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وليس هذه الامور على ظاهر على ظاهرها. هي ليست على ظاهر اللفظ ان التوحيد افراد الله في العبادة. وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:02:20](#)

يقول وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه مضمونه نفي الصفات فيمهمون صفات الله عز وجل يقولون بلا سمع بصير بلا بصر لم يستوي على عرشه ونحو ذلك. ويدعون ان هذا هو هو التوحيد. لماذا؟ قالوا لاننا - [00:02:40](#)

قلنا انه ان له سمعا وبصرا وما اشبه ذلك. فهذا يلزم منه التشبيه والتمثيل. والله عز وجل ليس كمثله شيء كذلك ايضا العدل العجل ولقوله تبارك وتعالى ان الله يأمر بالعدل وسيأتي ان شاء الله في - [00:03:00](#)

السلام عليكم. والمنزلة بين المنزلتين. منزلة بين المنزلتين. وذلك ان ثلاثة اصناف. مؤمن خيرا وعاصم. مؤمن وكافر وعاصي. فالمؤمن في الجنة والكافر في النار. واما العاصي فيقولون هو في الدنيا في منزلة بين منزلتين. لان فيه خصال كفر وخصال ايمان. ولكنه في الآخرة - [00:03:20](#)

في النار. يعني هو يقول هم يقولون في الدنيا نقول هو في منزلة بين منزلتين. ولكنه في الآخرة يكون من اهل النار طيب وقال وان فات وانفاذ الوعيد يعني الايات التي فيها الوعيد ينفذونه ينفذونها مثل - [00:03:50](#)

قوله كقوله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ادى له عذابا عظيما هذا وعيد ينفذونه ولا يقولون مثلا ان قد توجد موانع او حوائل تمنع دون ذلك. يقول رحمهم الله - [00:04:10](#)

توحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات وغير ذلك. قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق. مخلوق وهم في هذا صاروا اشجع من الاشعرية. الاشاعرة. الاشاعرة يقولون القرآن - [00:04:30](#)

ليس كلام الله بل هو معنى النفس. معنى النفس خلقه الله ليعبر عما في نفسه. اذا نتيجته ومؤداه انه مخلوق يعني هم هم المعتزلة والجهمية في ذلك على حد سواء. لكن اولئك صرحوا وهؤلاء عن الاشاعرة لم - [00:04:50](#)

قال وانه تعالى ليس فوق العالم نعم ليس فوق العالم ولا يقوم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا سمع ولا كلام ولا مشيئة ولا صيغة من الصفات. يقول ليس فوق العالم ليس فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين ولا شمال ولا متصل ولا منفصل - [00:05:10](#)

حتى قال بعضهم لو قيل لنا صفوا العدم لم نجد وصفا ادق من هذا الوصف. لو قال لو قال لنا قائل صفوا لنا العدم ادق من هذا الوصف هذا قاله محمد بن فورك يقول وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة الى اخره - [00:05:30](#)

مضمون مذهبهم في الواقع نفىوا صفات الله عز وجل. وان يكون الرب عدما حاشاه جل وعلا. نعم لم يشأ جميع الكائنات ولا خلقها ولا هو قادر عليها لم يخلقها الله لا خيرها ولا شراء ولم يرد الا ما امر به شرعا. وما سوى ذلك - [00:05:50](#)

انه يكون لله مشيئته. نعم. يعني عندهم العدل ان العبد مستقل بعمله. ولا تعلق لله عز وجل به. يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وليس لله عز وجل تعلق بذلك. ولهذا قال ان الله لم يشأ جميع الكائنات. فلا يشاء سبحانه وتعالى الا الاحكام الشرعية - [00:06:20](#)

الاحكام الشرعية هي التي ساءها. واما الاحكام القدريية الكونية فان الله عز وجل لم يرد لها ولم يشأها. وهذا ايضا هذا من الخطأ العظيم. من الخطأ العظيم. ومقابلهم من قالوا ان العبد مجبر. مقابلهم القدريية الذين يقولون ان العبد - [00:06:40](#)

مجبر فاذا فعل فعلا فهذا فعله هنا ليس ليس باختيار منه وانما هو باجبار من الله عز وجل. اذا الجبرية قصدي. عندنا جبرية وعندنا قدريية. الجبرية يقولون ان العبد مجبر. مجبر على امره. والقدريية يقولون - [00:07:00](#)

ان العبد مستقل بعمله. واهل السنة والجماعة وسط. يقول ان ان الله عز ان العبد يفعل ويعمل ما يشاء ولكن ان اعماله وافعاله تابعة لمشئته الله عز وجل. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. نعم - [00:07:20](#)

ولهذا لما جيء بسائق في عهد عمر رضي الله عنه فحكم واراد ان يقطع يده فقال يا يا امير المؤمنين انما قطعت بقدر الله. قال ونحن ها فانما صرخت نعم انما سرقت بقدر الله. قال ونحن نقطع يدك ايضا - [00:07:40](#)

بقدر الله. نعم. حتى ان بعضهم يعني شف المذهب الفاسد ما يسن. لو انك لو انك دحرجت رجلا من درج. مما ثم قلت له انا مدفر. هل يقبل؟ ها؟ او صفعته على وجهه؟ على مذهب الجبرية صفعته - [00:08:00](#)

وعلى وجه قلت والله انا مجفر مجبر لا يقبل هذا وايضا مذهب فاسد العقل قبل النقل آآ ينكره نعم وقد وافقهم على ذلك لا اخبر الشيعة كالمفيد وابي جعفر الطوسي. وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة - [00:08:20](#)

لكن هم شيعة يكون متأخر الشيعة هم يعبر عنهم بالشيعة بحسب دعواهم انهم شيعة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لكن المسمى روافض لانهم رفضوا زيد ابن علي ابن الحسين. فانت اذا قلت شيعة في الواقع يفرحون بهذا اللقب. واذا قلت - [00:08:40](#)

هذا هو هو هي التسمية اللائقة بهم وانما سموا روافض لانهم زيد ابن علي ابن الحسين حينما قالوا له ما تكون في ابي بكر وعمر فائني عليهما خيرا. وقال هنا وزير جدي - [00:09:00](#)

فرفضوه واعتزلوه ومن ثم سموا رافضة. نعم. نعم هذا قول الامامية الاثني عشرية فان المعتزلة ليس فيه من يقول بذلك. ولا من ينكر الى كتاب بكر وعمر عثمان وعلي ومن اصول المعتزلة مع الخوارج كتاب الوعيد في الآخرة. وان الله لا يقول وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة. يعني ان - [00:09:20](#)

كمذهب من؟ المعتزلة ونفاة الجهمية. نعم. وان الله لا يقبل في من كبائر الشفاعة ولا يخرج منهم احد من النار. ولا ريب ان انه قد رد عليهم طوائف. طوائف من الموحدة - [00:10:00](#)

واتباعهم باحسن تارة واساؤ اخرى حتى صاروا في طرف نقيب كم كما قد وصق بغير هذا الموضع ان مثل هؤلاء فقدوا رأيا ثم ها؟ ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين والتابعين لهم - [00:10:20](#)

وما من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. وما من تفسير من تفاسير باطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وثارة من العلم بالفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قوله طيب - [00:10:40](#)

يعلن من جهة تارة من العلم بفساد قولهم. وهذا العلم يكون اما من النصوص الشرعية واما بما يلزم على هذا القول من من لوازم فاسدة لان لان من لازم فساد فساد مجزوم يلزم منه فساد اللازم. فاذا كان - [00:11:00](#)

يلزمونه لوازا فاسدة فهذا دليل على انه قول فاسد. كذلك ايضا يعنى بالنصوص الشرعية او لمخالفته. ما لمخالفته النصوص الشرعية واقوال الصحابة. قال وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم - [00:11:20](#)

او جوابا على المعارض لهم. نعم. وذلك من جهتين تارة من العلم ومن هؤلاء من يكون حسن فصيحاً. لا فصيحاً. فصيحاً. ويدس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون. كصاحب الكشف ونحوه - [00:11:40](#)

حتى انه يروج على خط كبير ممن لا يعتقد الباطل من تداشرهم الباطلة ما شاء الله. وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيره ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد او يعتقد فسادها ولا يهتدي بذلك. ينقل ولا - [00:12:10](#)

هذا مثل حاطب بعض المفسرين عنده تحقيق فتجد انه ينقل من الكتب ومن التباسيق ولكنه انما ينقل حيث ما كان صحيحاً وما كان ضعيفاً او غير مقبول او منافياً لقواعد النصوص الشرعية يدعو وبعضهم - [00:12:30](#)

ينقل يعني لا يكون يكون عالماً غير محقق ليس عنده تحقيق فتجده ينقل قال فلان وقال فلان وقال فلان من غير تمحيص الاول مسمى محققاً يسمى عالم محقق والثاني مجرد مجرد نقل كثيراً ومن اكثر من - [00:12:50](#)

من العلماء اللي ينقلون هذا السيوطي رحمهم الله السيوطي ينقل من غير من غير تحقيق يقول كثيراً سواء كان ذلك في التفسير او في الفقه او في القواعد الفقهية او حتى في النحو. قيل رحمه الله يعني من اكثر العلماء هناك تصنيفاً - [00:13:10](#)

حتى انه يرى نفسه انه من الذين قيدهم الله الذين يقضهم الله عز وجل على رأس كل مئة سنة قولي مئة سنة يحيي شرع الله عز وجل وينشره بين عباده وله في ذلك قصيدة. ذكر - [00:13:30](#)

من ابتعته الله عز وجل على رأس مئة سنة في القرن الثاني والثالث والرابع والخامس حتى وصل الى القرنه رشح نفسه لذلك. نعم. ثم انه بسم تطرف هؤلاء واهاليهم - [00:13:50](#)

الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم. فيما هو ابلغ من ذلك. وتفاقم الامر في الفلاسفة والحرامضة والرافضة انهم فسروا القرآن بانواع لا يقتضي منها العالم. عجباً. لا يقضي عندهم. لا يقضي العالم منها عجباً - [00:14:10](#)

كقولها ابو بكر وعمر. ولئن اشركت ليحفظن عملك. يعني يجعلون يجعلون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يدين لمن؟ لابي لهب. نعم. اي بين وهذا يدل على ان ما ما في قلوبهم من - [00:14:30](#)

الغل والحقد على اهل السنة والجماعة. وبه تعرف يعني اقول ان الرافضة عندهم من الحقد والغل على اهل والجماعة ما الله فيه عليهم. خلافاً لمن يدعو الى محاورتهم. والاستماع بهم وانهم يعني مسلمون وان الاختلاف بين - [00:14:50](#)

بيننا وبينهم كاختلاف المذاهب الشافعية والحنفية والملكية وما اشبه ذلك. وهذا الواقع لم يطلع على كتبهم ولم يطلع على اقوالهم ولا لو عرف لو طلع وعرف لم يقل هذا. ها؟ ايه افعال. اقوالهم افعالهم - [00:15:10](#)

فتفسير الرافضة كقولهم ابو بكر وعمر ولئن اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة. ان الله يأمركم من تذبحوا بقرة يا عائشة فقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير. ومرج البحرين هذه وفاطمة. واللؤلؤ ايات اية المدح يجعلونها - [00:15:30](#)

علي رضي الله عنه والحسن والحسين وهو فاطمة. وايات القدح يجعلونها او يفسرونها على ابي بكر وعمر وبقية صحابة عائشة والزبير. نعم. واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. وكل شيء احصيناه كتاباً في علي بن ابي - [00:16:00](#)

وعما يتساءلون عن نبأ عظيم علي ابن ابي طالب. وانما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويزكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قول اولئك عليهم صلوات - [00:16:20](#)

من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة. ومما يقال هذا في بعض الوجوه سيذكره كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ان الصابرين رسول الله والصادقين. ابو بكر - [00:16:40](#)

عمر وهذا غير الرافضة هذا وما يقارب هذا ما يذكره كثير من المفسرين يعني غير الرافض الرافض لن يقول الصادقين ها ابو بكر والمنفقين عثمان والمستغفرين وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء - [00:17:00](#)

الكفار عمر وحماة وهذا وهذا من الخطأ الصابرين والصادقين والقانتين كذا وكذا الى اخره. نقول لان هذه هذه اوصاف الصبر والصدق قنوت والنافاق والاستغفار. يمكن ان تجتمع في واحد. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما قال من اصبح منكم اليوم صائماً؟ قال ابو بكر - [00:17:20](#)

انا من عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال ابو بكر انا الى اخره. فيمكن ان تستمع في هذه الاوصاف في شخص واحد يكون قابلاً صديقاً قانتاً منفقاً مستغفراً الى اخره. وهي اذا تأملت قد انطبقت على كثير من - [00:17:40](#)

الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه. وحنا بينهم عثمان سجدا عليهم. واعجبهم قول العظيم والتين ابو بكر والزيتون عمر وطول سنين عثمان وهذا البلد البلد الامين العزيز. وامثال هذه الخرافات التي - [00:18:00](#)

طيب محمد رسول وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه. ابو بكر اشداء على الكفار عمر عثمان تراه موقعا سجدا عليه. حينما قالوا معه لان اكثر من اكثر الصحابة ملازم النبي عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر - [00:18:20](#)

اشداء عمر رضي الله عنه معروف الشدة رحماء عثمان معروف بن ابي الرحمة واللين قاله هذا عثمان ركعا سجدا علي رضي الله عنه وهذا هو تفسير ايضا قاصر. هنا في الاية يقول الله عز وجل محمد رسول الله. والذين اه والذين - [00:18:40](#)

معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. هل المراد بالاية الاخبار بان محمدا رسول الله؟ هم او المراد محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار. الاخبار بانهم اشداء بعض القراء يعني يقف يقول محمد رسول الله يقف وفيها المصحف تيم محل وقف لكن الواقع الوسط - [00:19:00](#)

لان النبي يتبين المعنى ان محمد رسول الله والذين معه اشداء اشداء فالله عز وجل يريد الاخبار ان محمد محمدا ومن معه ايش؟ اشداء على الكفار. لا يريد محمد رسول الله. والذين معهم اشداء يعني وهو ليس كذلك. لا. المراد ان محمد - [00:19:30](#)

عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة اشداء على الكفار. ولهذا يحسن في هنا في القراءة ان تقول محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. رحماء بينهم. نعم. لاجل ان يتبين يتبين المعنى - [00:19:50](#)

ولو كان من الناس - [00:20:09](#)